رواية مجعولة في فضائل الخلفاء

<"xml encoding="UTF-8?>

السؤال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (أَثْبِتْ أُحُدْ ، فإنما عَليكَ نَبيّ وَصِدِّيق وَشَهيدان) .

فما المُراد بالشهيدين ؟

الجواب:

يزعم أهل السنة أن المقصود بـ(النبي) – في الحديث – هو محمد (صلى الله عليه وآله) .

و(الصِّدِّيق) هو أبو بكر ، و (الشهيدان) هما عمر وعثمان .

وهذا الحديث موضوع ومجعول ولا أساس له في كتبنا ، ولتفنيد ما ادَّعَوه نقول : لا شك أن الأنبياء يمتلكون الولاية التكوينية بإذن الله في التصرف بالكون ، فقال تعالى مخاطباً عيسى (عليه السلام) :

(وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي) المائدة ١١٠ .

لكن الأنبياء لا يقومون بذلك إلا لغايات خاصة تستدعيها الضرورة ، مثل : إثبات النبوة ، واتصالهم بالغيب .

ونحن هنا نسأل ، أيُّ غاية كانت في تثبيت جبل أُحُد ؟

وهل كان هناك ثمَّة شَك في نبوة محمد (صلى الله عليه وآله) ، وبهذا العمل يريد أن يزيل الشك عن قلبه ؟

وهل هناك كانت حركة جبل أُحُد مختصة به دون سائر الجبال والأراضي المحيطة به ؟

كما أن الروايات تحدَّثت عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه كان يذهب قبل البعثة إلى غار (حِراء) في مكة ، ينقطع فيها إلى الله قبل إسلام الثلاثة ، فهل كان هؤلاء موحِّدين قبل البعثة حتى يذهبوا مع النبي (صلى الله عليه وآله) إلى جبل أحد ؟! علماً أن عُمَر أسلم في السنة السادسة بعد البعثة .

هذه استفسارات تزيد الشك في صحة هذه الرواية ورواتها ، وتدعونا إلى وضعها في سَلَّة الموضوعات .

علماً أن للعواطف والمصالح دور كبير في جعل هذه الرواية .